تصدر باللغات : العربية والإنجليزية والفرنسية

www.iifa-aifi.org/ar

أخبار المَجمع

منظمة التعاون الإسلامي
Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

www.iifa-aifi.org

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي | ربيع الآخر 1442هـ الموافق نوفمبر 2020م.

العدد الأول

يوزع مجاناً

البروفسور قطب سانو
أميناً لمجمع الفقه الإسلامي الدولي
خلفاً للبروفسور العبادي «رحمه الله»

معالي الدكتور يوسف العثيمين يحتفل بمعالي الدكتور قطب مصطفى سانو

أقام معالي الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حفل استقبال لمعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو ، والتذكير بمآثر أمين المجمع الراحل، الدكتور عبد السلام العَبَادي رحمه الله، وذلك يوم الخميس ٢١ صفر ١٤٤٢هـ الموافق ٨ أكتوبر ٢٠٢٠م في جدة بمقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي.

وقد ألقى معالي الشيخ الدكتور صالح بن حميد رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي والمستشار في الديوان الملكي في المملكة العربية السعودية كلمة ترحيبية بأصحاب المعالي، والفضيلة، والحضور، كما ابدى معاليه سعادته الغامرة بتنصيب معالي الأستاذ الدكتور قطب سانو أميناً لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، وتكريم معالي الأستاذ الدكتور عبد السلام العبادي -رحمه الله- أمين المجمع الراحل.

وأكد معاليه في كلمته على دور مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وما يقوم به رؤساء المجمع وأمنائه وأعضاؤه والخبراء والباحثون من خلال الحوارات والتداولات والموضوعات والقرارات والتوصيات والبيانات الساعية إلى ترسيخ القيم العليا الوسطية.

وقد احتفى معاليه بابن المجمع، والعضو الفاعل فيه معالي الأستاذ الدكتور قطب سانو، والذي عرف بتأثيره الممتد من أقصى غرب إفريقيا إلى أقصى شرق آسيا، ولجهوده العلمية في مواجهة الفكر المتطرف والإرهاب ، وتعزيز التسامح والتعايش السلمي في مؤلفاته، وحواراته، وأطروحاته.

بعد ذلك ألقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين كلمة رحب فيها بمعالي الشيخ الدكتور صالح بن حميد، وبمعالي أمين المجمع الدكتور قطب سانو، وقدم معاليه خلال كلمته لمسة وفاء لمعالي الأستاذ الدكتور عبد السلام العبادي -رحمه الله- بذكر مآثره، تقديرا لما قدمه من خدمات جليلة للمجمع خاصة وللأمة عامة، كما ذكر في كلمته ما يحمله معالي الأستاذ الدكتور قطب من مؤهلات تتميز في سعة علمه وفقهه، وإدراكه للواقع، وإحاطته بقضايا أمته وإلمامه بواجب الوقت.

وأعرب العثيمين عن أمله في أن يواصل الدكتور قطب سانو، مسيرة النهوض بالمجمع إلى أعلى مكانة وأسمى منزلة، لما يحظى به المجمع من عناية ودعم دول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وبخاصة المملكة العربية السعودية وحرص خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين على كل ما من شأنه الارتقاء بالمنظمة وأجهزتها لتحقيق رفاهية الشعوب وازدهارها.

وعبر معاليه عن امتنانه وتقديره لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن حميد، لما يوليه من اهتمام ودعم للمجمع لتكريس دوره مرجعاً فقهياً للعالم الإسلامي والمجتمعات المسلمة وباقي مجتمعات العالم.

بعد ذلك ألقى معالي أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي كلمة استعرض فيها دور المملكة العربية السعودية في الرعاية الكريمة والعناية الفائقة بجمهورية غينيا، وسائر الدول الإسلامية، والمكانة الخاصة للمجموعة الأفريقية داخل المنظمة، مستذكراً معاليه مراحل إنشاء المجمع منذ عهد جلالة الملك خالد – رحمه الله -، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، عندما جمع العلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي لدراسة مشكلات الحياة المعاصرة، والاجتهاد فيها اجتهاداً أصيلاً فاعلاً بهدف تقديم الحلول النابعة من التراث الإسلامي، والمنفتحة على تطور الفكر الإسلامي.كما أشاد معاليه بالرعاية السعودية الكريمة والاهتمام والتقدير والمكانة المثلى والمنزلة الكبرى التي يحظى بها المجمع خاصة، والمنظمة عامة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

كما دعا معاليه جميع منسوبي المجمع إلى تضافر الجهود، وتعزيز التعاون والتكامل من أجل النهوض بالمجمع بتطوير أدائه، والاستفادة القصوى من وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وتقنيات المعلومات والاتصال بغية تحقيق نقلة نوعية في أداء المجمع، والتواصل مع محيطه الإسلامي والعالمي للتعريف برؤيته، ورسالته، وأهدافه.

إن الدول الأعضاء بالمنظمة والمجتمعات المسلمة تتطلع إلى الاستفادة القصوى من القرارات والتوصيات والبيانات المحكمة التي أصدرها المجمع بوصفه المرجعية الفقهية الأولى لدول العالم الإسلامي والمجتمعات المسلمة خارج العالم الإسلامي، مما يتطلب ارتقاء وتنظيما وتحديثا وتجديدا ليحقق المجمع الآمال المعقودة عليه تصحيحا للمفاهيم، وتمكينا للمنهج الوسطي المعتدل في حياة الإنسان المسلم.كما دعا معاليه لمعالي رئيس المجمع بأن يبارك الله في عمره وأن ينفع الأمة بعلمه وفقهه وخلقه، وترحم معاليه على الأعلام الذين قضوا نحبهم بأدلين أقصى ما أمكنهم من أجل الارتقاء بالمجمع وخص بالذكر معالي الشيخ بكر أبو زيد، ومعالي الشيخ محمد الحبيب بن الخوجة، ومعالي الدكتور عبد السلام العبادي رحمهم الله جميعاً.

بعد ذلك سلم كل من معالي الدكتور العثيمين ومعالي الشيخ صالح بن حميد، الهدايا التذكارية للدكتور قطب سانو، ولنجل معالي الدكتور العَبَادي، إضافة إلى درع تذكارية أهداها المجمع للأمين العام للمنظمة.

نبذة مختصرة لسيرة
معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو

درس معاليه المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينتي كانكان، وكوناكري بجمهورية غينيا بغرب إفريقيا، كما حصل على الدبلوم العالي للغة الفرنسية (DALF) من وزارة التربية بفرنسا. ونال منحة دراسية من المملكة العربية السعودية لمواصلة تحصيله العلمي، فدرس النحو، والصرف، والحديث، والتفسير على عدد من المشايخ في الحرم المكي، ثم التحق بجامعة الملك سعود بالرياض، حيث حصل على درجة البكالوريوس في الفقه وأصوله من كلية التربية بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٩٨٩م.

كما حصل على درجة الماجستير من الجامعة نفسها بتقدير امتياز في أصول الفقه لعام ١٩٩٢م.

وتحصل على دكتوراه الفلسفة في الحقوق (التخصص الدقيق: أصول الفقه) بتفوق من كلية الحقوق بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عام ١٩٩٦م، كما حصل من مركز الاقتصاد بالجامعة نفسها على دبلوم الدراسات العليا في المالية والمصرفية الإسلامية عام ١٩٩٨م.

كما حصل على دكتوراه الدولة في العلوم الإسلامية (المالية الإسلامية) بتقدير مشرف جدا من المعهد الأعلى لأصول الدين بجامعة الزيتونة بتونس عام ٢٠٠١م.

وحصل على درجة الأستاذية (البروفسيور) من الجامعة الإسلامية العالمية عام ٢٠٠١م ليكون أصغر أستاذ في تاريخ الجامعة حيث كان عمره عامئذ خمسا وثلاثين سنة.

وقد شغل معاليه العديد من المناصب الأكاديمية، والإدارية، حيث عمل أستاذا جامعيا لمدة ستة عشر عاما، ووكيلا للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ومديرا مؤسسا للمعهد العالمي لوحدة الأمة الإسلامية بماليزيا، ورئيسا للهيئة الشرعية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية.

كما تولى معاليه عددا من المناصب السياسية والدبلوماسية بجمهورية غينيا، حيث عمل وزيرا للشؤون الدينية، ووزيرا للتعاون الدولي والتكامل الإفريقي، ووزيراً للشؤون الدبلوماسية برئاسة جمهورية غينيا، ومستشارا دبلوماسيا لرئيس الجمهورية.

كما قلده جلالة السلطان المعظم المغفور له أحمد شاه، ملك الأسبق لماليزيا، الوسام الملكي الماليزي المعروف بـ" داتو "

وحصل معاليه على عدد من الميداليات الذهبية، وميدالية "الطالب المثالي " بجامعة الملك سعود بالرياض لعام ١٩٨٩م.

ويجيد معاليه -كتابة وتحدثا- اللغات العربية، والفرنسية، والإنجليزية، وقليلا من المالايو، بالإضافة إلى اللغة ماندينغو (اللغة الأم).

وشارك معاليه في العديد من المحافل والمؤتمرات والندوات العالمية العلمية، والفكرية، والسياسية، وقدم العديد من الأبحاث العلمية الرصينة المتميزة، كما صدر لمعاليه خمسة وعشرون كتابا مطبوعا، وعشرات الأبحاث العلمية المحكمة، فضلا عن إشرافه على عشرات الطلبة لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه، ومن أهم مؤلفات معاليه العلمية المنشورة:

- أدوات النظر الاجتهادي المنشود في ضوء الواقع المعاصر، دار الفكر بدمشق.
- الاجتهاد في النص: معالم وضوابط، مكتبة الرشد بالرياض.
- الاجتهاد الجماعي المنشود في ضوء الواقع المعاصر، دار النفائس ببيروت.
- الاستثمار: أحكامه وضوابطه في الفقه الإسلامي، دار النفائس بعمان.
- صناعة الفتوى المعاصرة: قراءة هادئة في أدواتها وآدابها وضوابطها وتنظيمها في العصر الراهن، مكتبة الرشد بالرياض
- لا إنكار في مسائل الاجتهاد: رؤية منهجية تحليلية، دار ابن حزم ببيروت.
- المدخرات: أحكامها وطرق تكوينها واستثمارها في الفقه الإسلامي، دار النفائس بعمان.
- المصالح المرسلة: مفهومها، ومجالات توظيفها، وتطبيقاتها المعاصرة، دار ابن حزم ببيروت.
- معجم مصطلحات أصول الفقه: عربي - إنجليزي، دار الفكر بدمشق.
- موسوعة الحج والعمرة: عربي - إنجليزي، وزارة الحج بالمملكة العربية السعودية.
- معجم لغة الفقهاء بالاشتراك (المصطلح الفرنسي)، دار النفائس ببيروت.
- سؤال الإجماع الأصولي، مكتبة الرشد بالرياض.
- قراءة معرفية في الفكر الأصولي: التشكل والتجديد، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.
- في وقف الحقوق والمنافع: قراءة تأصيلية، دار التجديد بكوالالمبور.
- القواعد النحوية في ميزان الشرع والعقل: قراءة في التقعيد النحوي، دار التجديد بكوالالمبور.
- بيع الدين كما تجريه المؤسسات المالية بماليزيا (باللغة الإنجليزية) مركز الأبحاث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- المرأة المسلمة: حقوقها وواجباتها التربوية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، دار التجديد بكوالالمبور.
- عمل المرأة المسلمة داخل وخارج البيت في ضوء الأصول والمقاصد والمآلات، دار التجديد بكوالالمبور.
- في نقض مقولات الإرهاب: نظرات متجددة في آية وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية.
- مناهج العلوم الإسلامية والتحديات العالمية المعاصرة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.
- المجلس العسكري، والمرحلة الانتقالية، وأنا: شهادات وزير دولة (باللغة الفرنسية)، دار هارماتان بباريس.

معالي الأستاذ الدكتور قطب سانو يلتقي بمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

استقبل معالي الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي في مكتبه صباح يوم الثلاثاء ١٤٤٢/٠٢/١٢هـ الموافق ٢٠٢٠/٠٩/٢٩م ، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو بمناسبة تعيينه أميناً لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، وقد رحب معالي الأمين العام بمعالي أمين المجمع ، وقدم له التبريكات بالمنصب الجديد، وجرى خلال المقابلة الحديث حول سبل تطوير أمانة المجمع والنهوض به، وتفعيل دوره المنشود في تقديم الحلول الناجعة لمشكلات الحياة المعاصرة.

وفي نهاية اللقاء عبر معالي الأستاذ الدكتور قطب سانو عن شكره الجزيل، وتقديره العميق لمقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، وحكومته الرشيدة على ما يحظى به المجمع من رعاية كريمة، وعناية فائقة، فضلاً عن توفيرهم الجو الآمن، والدعم اللازم من أجل تمكين المجمع من أداء رسالته على الوجه الأكمل وخدمة الأمة الإسلامية والمجتمعات المسلمة في أنحاء البسيطة.

كما شكر معالي الأستاذ الدكتور قطب سانو معالي الدكتور يوسف العثيمين على حفاوة الاستقبال، وحرصه العظيم على الارتقاء بأداء المجمع نحو مدارج الجودة والإتقان، وتقديم الدعم المناسب لبرامجه وأنشطته التي تعود بالنفع والخير على دول العالم الإسلامي والمجتمعات المسلمة خاصة، وعلى العالم والإنسانية عامة.

معالي الأستاذ الدكتور قطب سانو يباشر مهامه أميناً للمجمع

تسلم معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو مهامه الرسمية أميناً لمجمع الفقه الإسلامي الدولي صباح يوم الأربعاء ١٤٤٢/٠٢/١٣هـ الموافق ٢٠٢٠/٠٩/٣٠م، وقد عقد معاليه يوم الثلاثاء ١٤٤٢/٠٢/١٢هـ الموافق ٢٠٢٠/٠٩/٢٩م اجتماعاً تعارفياً مع منسوبي أمانة المجمع، حاثاً إياهم على التعاون والجد والإتقان والعمل بروح الفريق الواحد لتحقيق رؤية المجمع ورسالته المرجوة خدمة للإسلام والمسلمين في ارجاء المعمورة.

رئيس قسم الشؤون السياسية والاقتصادية بقنصلية الولايات المتحدة الأمريكية يزور مجمع الفقه الإسلامي الدولي

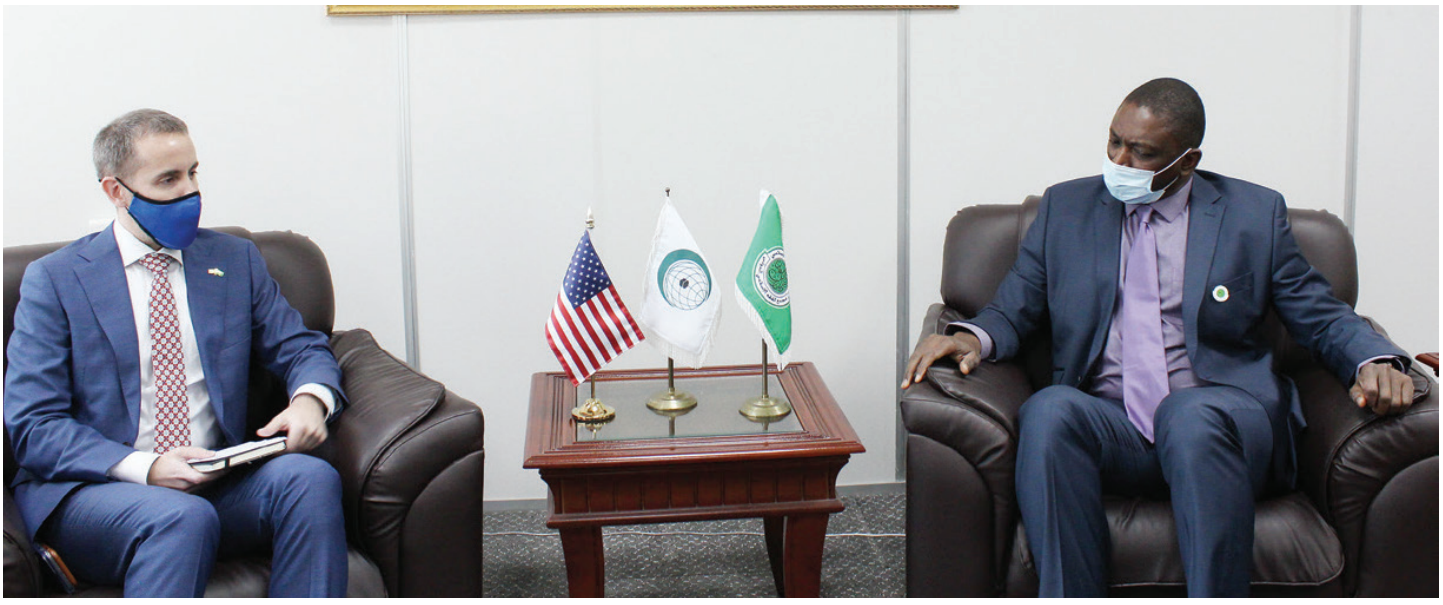

استقبل صباح اليوم الأربعاء الموافق ٠٤ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق ٢١ أكتوبر ٢٠٢٠م أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو بمكتبه بمقر أمانة المجمع بمدينة جدة السيد /ألن كراوس رئيس قسم الشؤون السياسية والاقتصادية بالقنصلية العامة للولايات المتحدة الأمريكية بجدة والوفد المرافق له، وقدم معالي الأستاذ الدكتور قطب سانو عرضا مفصلا عن الإسلام و رؤيته في معالجة القضايا الإنسانية على الساحة الدولية كما قدم رؤية شاملة لما يقوم به مجمع الفقه الإسلامي الدولي في المجالات الفقهية والفتاوي التي تصدر عنه خدمة لشعوب العالم أجمع، وجرى تبادل وجهات النظر فيما يخص العديد من القضايا الفكرية والعلمية وخاصة قضايا الأسرة والمرأة والطفل في العالم، فضلاً عن القضايا المتعلقة بمحاربة التطرف والتعصب من خلال نشر ثقافة التعايش، وقبول الآخر، والتزام منهج الوسطية في الفكر والسلوك واتفق الطرفان على ضرورة تعزيز التعاون والتواصل بين المجمع والمؤسسات العلمية الأمريكية التي تهتم بقضايا العالم الإسلامي والمجتمعات المسلمة.

الدكتور سانو يستقبل نائب المندوب الدائم للمملكة المغربية

قام سعادة الأستاذ عبد الله باباه نائب المندوب الدائم للمملكة المغربية لدى منظمة التعاون الإسلامي صباح اليوم الأربعاء الموافق ٠٤ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق ٢١ أكتوبر ٢٠٢٠م بزيارة لمقر أمانة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وقد استقبله معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو مرحباً بسعادته، وقدم سعادة المندوب التهاني بمناسبة تولي معاليه منصب أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وخلال اللقاء أبدى معاليه رغبة المجمع باعتباره الذراع العلمية والشرعية لمنظمة التعاون الإسلامي في تعزيز علاقات التعاون مع المؤسسات العلمية والشرعية وخاصة المجلس العلمي الأعلى، ومختلف الأجهزة العلمية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية فضلاً عن رغبة المجمع من الاستفادة من علماء المغرب الموثوقين في الإجابة على الاستفسارات الفقهية والشرعية، وعبر معاليه عن رغبة المجمع في استضافة المملكة المغربية إحدى الدورات العلمية التي يعقدها المجمع سنويا، كما عبر معاليه عن رغبة المجمع في توقيع مذكرات تفاهم وتعاون بين المجمع وبعض المؤسسات العلمية كالمجلس العلمي الأعلى، والرابطة المحمدية للعلماء، ومؤسسة محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات، وغيرهم.

قنصل الغابون في زيارة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي، صباح يوم الاثنين ٢٥ صفر ١٤٤٢هـ الموافق ١٢ أكتوبر ٢٠٢٠م، سعادة السيد عبدالعزيز برانلي أوبولو القنصل العام لجمهورية الجابون وعميد القناصل العاميين للمجموعة الأفريقية في جدة، وجرى الحديث حول تعزيز العلاقات الثنائية بين أمانة المجمع والمؤسسات الإسلامية في الجابون وخاصة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وقد حرص سعادة السيد أوبولو للسعي إلى تعيين ممثل لدولة الجابون في مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي.

كما دعا الاجتماع إلى توطيد العلاقة مابين أمانة المجمع والمجموعة الأفريقية في منظمة التعاون الإسلامي وذلك من خلال لقاءات مشتركة للتعريف بالمجمع.

تعزيز التعاون مع الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي في مكتبه صباح يوم الأحد ٢٤ صفر ١٤٤٢هـ الموافق ١١ أكتوبر ٢٠٢٠م، سعادة الدكتور يوسف الخلاوي، الأمين العام للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة، وقد رحب معاليه بسعادة الدكتور يوسف خلاوي.

وخلال المقابلة، جرى التباحث حول أوجه التعاون والتنسيق بين المجمع والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة من جهة وبين المجمع وندوة البركة من جهة أخرى، وقد أتفق الجانبان على تعزيز الشراكة في عدة مجالات منها نشر الأبحاث وطباعة قرارات المجمع، ومجلته، وترجمة قراراته، بالإضافة إلى إعداد مشروع لموسوعة الحلال خاصة في مجال الأطعمة والأشربة، وتأتي هذه الشراكة في إطار تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وتعميق علاقات التكامل والتنسيق بين مختلف الأجهزة التابعة للمنظمة من أجل ضمان تنفيذ ميثاق المنظمة بشكل عام.

المشرف العام
أ. د .قطب مصطفى سانو
أمين عام مَجمع الفقه الإسلامي الدولي

رئيس التحرير
د . أيمن محمد عبدالكريم

مدير العلاقات العامة والإعلام
محمد وليد الإدريسي

تصوير
أمجد المنسي

ترجمة
جوزي لرجان

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي:
المملكة العربية السعودية ص.ب ١٣٧١٩ جدة ٢١٤١٤
هاتف: ٢٥٧٥٦٦٢/٦٩٠٠٣٤٦ (٩٦٦١٢+)
فاكس: ٦٩٧٩٣٢٩/٢٥٧٥٦٦١ (٩٦٦١٢+)

أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي يستقبل مندوب مصر الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي

استقبل معالي أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، في مكتبه صباح الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٤٢هـ الموافق ١٣ أكتوبر ٢٠٢٠م، سعادة السفير محمد نجم المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية لدى منظمة التعاون الإسلامي الذي جاء مهنئاً معاليه على مباشرته مهامه أميناً للمجمع.

وجرى التباحث حول الأنشطة التي يقوم بها المجمع وسبل تعزيز التعاون بين أمانة المجمع و المؤسسات الدينية في جمهورية مصرالعربية، وعبّر معالي أمين المجمع عن شكره لجمهورية مصر العربية على دعمها المتواصل لأنشطة المجمع وبرامجه، كما عبّر عن رغبته في توثيق علاقات التعاون والتواصل بين المجمع و المؤسسات العلمية المصرية العريقة، وعلى رأسها مشيخة الأزهر الشريف، وهيئة كبار العلماء ومجمع البحوث الإسلامية، وثمن سعادة المندوب السفير محمد نجم جهود المجمع في تعزيز الوعي الإسلامي الوسطي بين المسلمين وتبصير المسلمين بالأحكام الشرعية المؤصلة.

أمين المجمع يستقبل المندوب الدائم للجمهورية التركية لدى منظمة التعاون الإسلامي

استقبل معالي أمين مجمع الفقه الاسلامي الدولي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو بمقر مكتبه يوم الاربعاء ٢٧ صفر ١٤٤٢ هـ الموافق ١٤ اكتوبر ٢٠٢٠ م ، سعادة السفير محمد متين اكر المندوب الدائم للجمهورية التركية لدى منظمة التعاون الإسلامي.

الذي قدم له تهانيه بمناسبة مباشرته لمهامه، مثنياً على دور المجمع كمرجعية فقهية في العالم الإسلامي، والدور الذي يقوم به في سبيل تحقيق وحدة الرؤية الفقهية مبرزاً أهمية دور المجمع في العمل الإسلامي المشترك من خلال التعاون مع المؤسسات الإسلامية الرسمية و المعتمدة في جمهورية تركيا، واقترح العمل على ترجمة القرارات الصادرة عن مجمع الفقه الاسلامي الدولي إلى اللغة التركية ضماناً لمزيد من الانتشار في الدول الناطقة باللغة التركية، كما بحث الجانبان خلال الاجتماع القضايا ذات الاهتمام المشترك.

قنصل عام جمهورية غينيا يزور مقر الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

استقبل أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو بمكتبه بمقر أمانة المجمع بمدينة جدة صباح يوم الثلاثاء ٠٣ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠م سعادة السيد محمد سافاني قنصل عام جمهورية غينيا الذي قدم للسلام على معاليه، وتهنئته بمناسبة مباشرته مهام منصبه أمينا عاما لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، وقد جرت مباحثات ودية بينهما حيث أكد الطرفان على أهمية التعاون المشترك بين المجمع والمؤسسات العلمية في جمهورية غينيا، وبالأخص المجلس الوطني للإفتاء، والأمانة العامة للشؤون الدينية، كما وعد معاليه سعادة القنصل بإمداد المراكز العلمية مطبوعات المجمع وإصداراته، وعبر سعادة القنصل لمعاليه عن بالغ الشكر واستعداده التام من أجل تعزيز علاقات التعاون بين المجمع وجمهورية غينيا.

معالي أمين المجمع يؤكد على العلاقات الثنائية بين جمهورية روسيا الاتحادية وأمانة مجمع الفقه الإسلامي الدولي

استقبل أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو بمكتبه بمقر المجمع ظهر الثلاثاء ١٧ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق ٠٣ نوفمبر ٢٠٢٠م فخامة الرئيس رمضان عبد اللطيبوف المندوب الدائم لجمهورية روسيا الاتحادية لدى منظمة التعاون الإسلامي، وقدم فخامته تهانيه بمناسبة مباشرة معاليه مهام منصبه أمينا للمجمع، وجرى خلال الحديث استعراض العلاقات الثنائية بين جمهورية روسيا الاتحادية وأمانة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، كما بين معاليه لفخامته أن الإسلام يدعو إلى العيش المشترك أتباع الشرائع السماوية، ويسعى المجمع من خلال أنشطته وبرامجه إلى بيان وسطية تعاليم الإسلام وأحكامه من خلال الأسئلة التي ترد على أمانة المجمع يومياً من جميع أنحاء

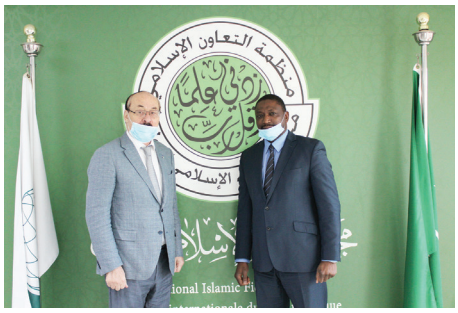

العالم، كما أعرب معاليه عن استعداد المجمع للتعاون مع علماء المسلمين في روسيا.

وعبر فخامته عن شكره لمعاليه على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، كما طلب فخامته من معاليه النظر في عقد لقاءات علمية مع علماء روسيا الاتحادية وعلى رأسهم سماحة مفتي داغستان الشيخ أحمد حاجو.

وفي نهاية الاجتماع وعد معاليه فخامته بأن المجمع سوف يرسل بمشيئة الله تعالى نسخاً من إصدارات المجمع إلى جمهورية روسيا الاتحادية ليستفيد منها الباحثون والدارسون هناك، كما طمأن فخامته معاليه على أحوال المسلمين في روسيا، وأنهم يلقون كل عناية من حكومة فخامة الرئيس فلاديمير بوتين، وتخلل الاجتماع تقديم فخامته هدية تذكارية لمعاليه.

معالي البروفيسور قطب سانو يعقد سلسلة من الاجتماعات الأسبوعية الدورية مع مديري الإدارات بالمجمع

خلال الفترة الواقعة ما بين بداية شهر أكتوبر إلى منتصف شهر نوفمبر الجاري ٢٠٢٠م ترأس أمين المجمع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو سلسلة من الاجتماعات الأسبوعية مع مديري الإدارات السبعة بالمجمع، وقد افتتح معاليه تلك الاجتماعات بالتذكير بأهمية الالتزام بالقيم الوظيفية العشرة التي ينبغي على كل موظف بأمانة المجمع الالتزام بها وهي الوسطية، والشفافية، والعدل، والإنصاف، والمساواة، والتعاون والتكامل، والإبداع والابتكار، والإنتاجية، والإتقان، والإنجاز. كما حث معاليه مديري الإدارات على ضرورة التحلي بالتواضع، والجد، والمثابرة، وإشاعة روح التعاون والإخاء والتآزر والتعاضد بين جميع العاملين بالمجمع، سعيا إلى تمكين المجمع من تحقيق الإصلاح المنشود، ورغبة في الارتقاء بأداء المجمع نحو مدارج الجودة والإتقان، كما استمع معاليه إلى المقترحات المقدمة من مديري الإدارات حول سبل تطوير العمل والنهوض بالمجمع، وتخلل الاجتماعات مناقشات موسعة حول مختلف برامج وأنشطة المجمع، وقد صدر عن هذه الاجتماعات قرارات عدة، من أهمها القرارات التالية:

- التوصية بإعداد موسوعة تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وتسمى: "موسوعة سلمان للمصطلحات الفقهية الاقتصادية".
- التوصية بإعداد أول موسوعة علمية شاملة عن الأسرة تحمل اسم سيدة معاصرة كان لها دور بارز في الإسهام في نهضة المرأة المسلمة داخل وخارج المملكة العربية السعودية، وهي صاحبة السمو الأميرة نورة بنت عبد الرحمن آل سعود.
- مراسلة الأعضاء والخبراء، والمفوضية السامية للاجئين، وهيئة حقوق الإنسان، والأمناء العامين المساعدين بالمنظمة من أجل تقديم مقترحات لعناوين موضوعات للدورة الخامسة والعشرين.
- التواصل مع مركز الملك سلمان للاعتدال من أجل تعزيز التعاون مع المركز في مجال الأبحاث والدراسات المتعلقة بمكافحة الإرهاب والتطرف، ونبذ التعصب.
- البدء في إقامة محاضرات منتدى الفكر الإسلامي، وذلك بدعوة علماء وعالمات لإلقاء محاضرات حول قضايا معاصرة تهم العالم.
- الشروع في الإعداد لتنظيم الدورة الخامسة والعشرين والبدء في استكتاب الباحثين والخبراء.
- عقد ملتقى علمي افتراضي بين المجمع وأعضاء الهيئات الشرعية في المصارف والمؤسسات المالية بدولة المقر.
- تنظيم زيارات علمية إلى عدد من المؤسسات والجامعات والهيئات العلمية في دولة المقر، وخارجها من أجل تعزيز علاقات التعاون بينها وبين المجمع.
- الإسراع في إمداد جميع الجامعات والمؤسسات والهيئات العلمية داخل وخارج المملكة بنسخ من مطبوعات المجمع لتعميم الفائدة .
- دعوة مندوبي الدول غير الأعضاء المعتمدين بالمنظمة إلى زيارة المجمع من أجل التشاور معهم حول التواصل مع المسلمين في مجتمعاتهم (الجالية الإسلامية).
- الإسراع في طباعة قرارات وتوصيات المجمع بدوراته الأربعة والعشرين بلغات المنظمة الثلاثة، وهي العربية، والإنجليزية، والفرنسية، وذلك بغية توزيعها على الدول الأعضاء خلال مؤتمر وزراء الخارجية المقرر انعقاده في نيامي بالنيجر خلال شهر نوفمبر الجاري.

اجتماع معالي الأمين مع رؤساء الأقسام بالمجمع

ضمن برنامج معاليه للإرتقاء بالأداء التنفيذي بالمجمع والقاضي بأن يعقد اجتماعات دورية كل خمسة عشر يوما مع رؤساء الأقسام المختلفة بالمجمع ترأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي في الفترة ما بين الثامن والعشرين من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م والثاني عشر من نوفمبر ٢٠٢٠م الاجتماعين الأول والثاني مع رؤساء الأقسام بالمجمع حيث استعرض معاليه خطة العمل بالأقسام للمرحلة القادمة وما سيكون عليه العمل كما طلب معاليه من رؤساء الأقسام أن يقدم كل منهم خطة العمل مقسمة إلى أنشطة شهرية وأنشطة فصلية وأنشطة سنوية بما يتفق مع خطة العمل الطموح للمرحلة القادمة.

وأضاف معاليه أن الهدف في المرحلة القادمة العمل معا بجد وإخلاص من أجل أن يصبح

هذا المجمع أفضل مؤسسة إسلامية أداءا ونهضة وتقدما وتطورا وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا بإخلاص النية والتفاني والمثابرة.

وذكر معاليه الحضور بأن المجمع أسس ليكون الذراع الشرعية لمنظمة التعاون الإسلامي، كما طلب معاليه من الجميع الالتزام بالقيم الوظيفية العشرة، ودعا الشؤون الإدارية والمالية إلى توفير بيئة عمل مناسبة بالمجمع لتمكين كل موظف من الإبداع في عمله، كما اقترح معاليه أن يتم التعاون مع مترجمين خارج المجمع لترجمة مطبوعات المجمع وإرسالها إلى الدول الناطقة بغير العربية، ووافق معاليه على الاقتراح المقدم بشأن إطلاق جائزة شهرية للموظف المثالي بالمجمع ووافق أيضاً على الاقتراح الخاص بتدوين السيرة الذاتية للزملاء الذين انتهت فترة عملهم بالمجمع للتعريف بهم وجهودهم في خدمة هذا الصرح الإسلامي، وكلف معاليه قسم تقنية المعلومات بإعداد تصور كامل للاحتياجات من التقنيات المكتبية لتحديث العمل والارتقاء به، كما أكد معاليه أن جميع مطبوعات المجمع يتم إهداؤها بدون مقابل للجهات الشرعية والعلمية في جميع أنحاء العالم على نفقة المجمع.

الاجتماع الشهري الأول بين معالي أمين المجمع وموظفي المجمع

ترأس أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو بتاريخ الأحد ١٤ ربيع الأول لعام ١٤٤٢هـ الموافق ١ نوفمبر لعام ٢٠٢٠م الاجتماع الشهري الأول الموسع بين معاليه ومنسوبي المجمع حيث ناقش معهم كافة السبل التي يمكن من خلالها تذليل الصعاب، وتحقيق الآمال، والارتقاء بالمجمع إلى مصاف المؤسسات العلمية العالمية الرائدة التي ينبغي أن يحتذى بها من حيث الانضباط والشفافية والإبداع والإنتاجية فضلا عن صيرورته نموذجاً حياً للعمل الإسلامي المنظم المتكامل والمترابط والمتماسك.

وذكر معاليه أن تحقيق ذلك يتوقف توقفا أساسياً على تكاتف الجهود وتكامل الخطى من أجل تحقيق الإصلاح المنشود والتطور المرجو والتقدم المأمول.

وفي نهاية الاجتماع اقترح معاليه على الحضور تسمية هذا الاجتماع الشهري اجتماع محاسبة الذات، وتقويم الأداء، وأكد معاليه على عقد هذا الاجتماع في أول أحد من كل شهر متمنياً من كل موظف أن يصرح بشكواه إن كانت لديه شكوى، واقتراحاته، وملاحظاته من أجل الارتقاء بأداء المجمع. وقد تخلل الاجتماع حواراً مفتوحاً بين معاليه ومنسوبي المجمع، واتسم بالوضوح، والصراحة.

وفي نهاية الاجتماع عبر الموظفون عن شكرهم لمعاليه على نصائحه، ورغبته في تعزيز علاقات التعاون والأخوة بين الموظفين.

أمانة المجمع تنعى أمير الكويت صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح «رحمه الله»

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

بقلوب مؤمنة بقضاء الله تعالى وقدره ، وببالغ الحزن والأسى والتأثر ، تلقت الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي نبأ وفاة المغفور له - بإذن الله تعالى – صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت.

وباسم أمانة مجمع الفقه الإسلامي الدولي بعلمائه والعاملين فيه، نتقدم إلى شعب وحكومة دولة الكويت بخالص العزاء وأصدق المواساة ، داعين المولى الجليل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ، وأن يسكنه فسيح جنانه مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، كما نسأله جلَّ في علاهُ أن يلهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان .

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ

الهيكل التنظيمي الجديد للمجمع

رغبة في الارتقاء بأداء المجمع نحو مدارج الجودة والإتقان، وسعيا إلى تحقيق الإصلاح المنشود والتطوير المرجو، واستنادا إلى النظام الأساسي للمجمع، أعاد أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الهيكل التنظيمي للمجمع باستحداث إدارات وأقسام جديدة مواكبة وقادرة على تحقيق رؤية المجمع، ورسالته، وأهدافه على الوجه الأمثل والأحكم، وذلك على النحو التالي:

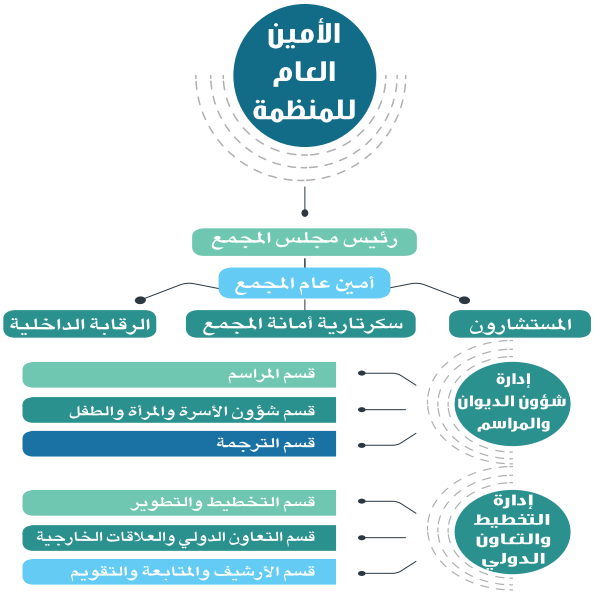

رسالة شكر من أمير دولة الكويت لمعالي أمين المجمع

نقل معالي الأستاذ علي جراح الصباح وزير شؤون الديوان الأميري بدولة الكويت الشقيقة رسالة شكر من صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت لمعالي أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، حيث عبر فيها سموه – حفظه الله - عن شكره وتقديره لما تضمنت رسالة تعزية معاليه من مشاعر طيبة ودعاء صادق لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، رحمه الله وأسكنه في فسيح جنانه، و عسى الله أن يمدَّ في عمر صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ويمتعه الصحة والعافية، ويديم على شعب الكويت الأمن والأمان والاستقرار.

رسالة شكر من القنصل العام لدولة الكويت لمعالي الأستاذ الدكتور قطب سانو

تلقى معالي أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو رسالة شكر من سعادة السفير وائل يوسف عبيد العنزي القنصل العام لدولة الكويت والمندوب الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي، الذي عبر فيها عن شكره وتقديره لما قدمه معاليه من صادق التعازي والمواساة بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، سائلا المولى أن يتغمد الفقيد بواسع المغفرة ويسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

أمين المجمع ينعى فضيلة الشيخ أنس عبد النور كاليسه عضو المجمع

رحمك الرحمن، وغفر لك الغفار، وأنار مثواك النور، أخي الكبير أنسا عبد النور كاليسه..

حقا.. «مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ * فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ * وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» سورة الأحزاب – ٢٣

نحسبك – بإذن الله تعالى- من أولئك الرجال الأفذاذ الأوفياء.

لطفك يا ربي.. في غضون ثلاثة أسابيع طوال امتدت يد المنون إلى أحبة كرام، فغيبت فقهاء عظاما، وأخفت نجوما أعلاما، وأطفأت أنوارا ساطعة، كانوا ملء السمع والبصر في الآفاق، وكانوا أنس المجالس ونور المحافل، يعلوهم الوقار، ويكسوهم الهدوء، ويملؤهم التواضع.. كان الواحد منا -نحن الإخوة الصغار- نلوذ بهم للتنفيس عن أحزاننا، ولإطفاء جمرة غضبنا، وتذمرنا من التعليقات العنيفة والتعقيبات الحادة على آرائنا واجتهاداتنا الجريئة البريئة في المؤتمرات والندوات.. كانوا لنا الناصحين المنافحين، المدافعين، المشجعين.. أخي الكبير كاليسه..

لم تأل جهدا ولم تسأم لحظة من التوجيه الأخوي المخلص، وإسداء النصح، بل لم تترك مناسبة للثناء والافتخار والاعتزاز بأخيك الصغير.. كان وجودك في دورات المجمع على مدار عقدين من الزمن مصدر ثقة، وسبب أمان، ومرجع طمأنينة.. كم كنت أتوق إلى سماع تعليقاتك الهادئة التي كانت تتسم بالواقعية، وتتميز بالانفتاح، وتمتزج بالأريحية..

نعم، أذكر جيدا بأنني لمست فيك أثناء دورة المجمع بطيبة الطيبة هدوء غير معتاد، وسكونا غير معهود، وانعزالا غير مفهوم.. كأنك كنت عامئذ تودع تلك البقعة المباركة بعد أن صليت في روضة الحبيب، وصليت وسلمت على النبي الكريم، فداؤه أبي وأمي، صلى الله عليه وعلى آله وسلم..

أخي الكبير، خمسة أيام خلون عندما بعثت إليك خطابا راجيا منك اقتراح موضوعات للدورة القادمة للمجمع، وكم كنت سعيدا عند توقيعي ذلك الخطاب، بيد أنه لم يخطر بخلدي قط بأن ذلك الخطاب سيبقى بلا جواب منك، بل لم أفكر لحظة بأنك كنت على موعد للحاق بالرفيق الأعلى.

أما وقد رحلت عن دنيانا الفانية بعد أن نذرت حياتك للدعوة إلى الله، ونشر الإسلام، والدفاع عنه وعن أهله في يوغندا وما حولها من دول.. أما وقد تركت أثرا طيبا في الأهل والأصدقاء والأحباب، فإنني أعدك وعدا أكيدا وجازما بأنني وإخوة كرام أحببتهم وأحبوك لن نألو جهدا في الابتهال إلى إلهنا المنان الغفار بأن يتغمدك بواسع رحمته، وأن يتقبلك في الشهداء والصالحين، ويجمعنا بك في جنات الخلد في مقعد صدق عند مليك مقتدر في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

أخوك الصغير/ قطب سانو
أمين المجمع

أمانة المجمع تنعى فضيلة الأستاذ الدكتور عبدالستار أبو غدة

قال تعالى: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠)»

حقا، كل نفس ذائقة الموت..

رحمك الله يا شيخنا وأستاذنا، وفقيهنا، وفقيه الأمة، وحبيب القلوب، وأنيس النفوس، العلامة الفقيه المحقق المدقق العالم الجليل الوقور المتواضع الحبيب عبد الستار أبو غدة..

نعم، لقد كنت شعلة من النشاط لا ينطفيء ضوؤها، ولا يغيب نورها، وكنت جبلا شامخا في الفقه والفهم والذكاء لا تزحزحه العواصف، ولا تستعصي عليه النوازل، وكنت فوق كل ذلك قمة في التواضع والوقار والأناة والحلم لا تؤثر فيه المواقف، ولا تغيره المناسبات.. ها أنت ترحل عن دنيانا الفانية بعد أن تركت ذكرا طيبا في نفس كل من عرفك من قريب أو من بعيد، أو التقى بك في مؤتمر أو ندوة.. لبيت نداء خالقنا بعد أن ملأت الآفاق والأذان فقها وعلما وفكرا.. رجعت إلى ربنا بعد أن خدمت فقه الأئمة أجل خدمة وأعظمها..

نعم، ستفتقدك المجامع الفقهية، وسيعز فراقك على الهيئات الشرعية، وستستوحش غيابك الندوات العلمية.. وستبقى ويبقى ذكرك خالدا مخلدا ما بقيت المصارف وما دامت المؤسسات المالية في أرجاء البسيطة..

عشرون عاما تقريبا مضى على أول لقاء جمعني بك في أرض الكويت الحبيبة، ومنذئذ ما غاب عن مبسمك تبسم، ولا اختفت من محياك بشاشة، ولا توقف لسانك عن الثناء والدعاء لي..

وكم سعدت في طيبة الطيبة بسماع قولك الذي قلته لي منذ عشرين عاما لتعلم يا قطب بأنني أحبك في الله.. وأدعو لك بالثبات.. ما أجله من قول، وما أخلده من ذكرى.. عسى الله أن يتقبلك يا شيخنا في النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا..

ألهمنا الله وأهلك وذويك ومحبيك الصبر والسلوان والرضا بما قضى الرحمن، وجمعنا بك وبمن قضوا نحبهم في خدمة الإسلام والمسلمين في جنات النعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر..

تعازينا الحارة، وتعازي مجمع الفقه الإسلامي الدولي رئيسا، وأمينا، وأعضاء، وخبراء، وإداريين..

حبيبك ومحبك على الدوام
قطب سانو/أمين المجمع

أمانة المجمع تنعى فضيلة الأستاذ الدكتور حسن أبو غدة

رحمك الله يا أستاذي حسن أبو غدة

قال تعالى: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠)»

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا).. حقا، إنه عام ليس ككل الأعوام، وشهر ليس ككل الشهور، بل أسبوع ليس كل الأسابيع..

كم فجعت الأمة بنبأ انتقال كوكبة من الأعلام الكبار العظام إلى رحمة ربهم ورضوانه خلال هذا العام..

أعلام من الموقعين عن رب العالمين نذروا حياتهم لخدمة العلم عامة ولخدمة الفقه الإسلامي خاصة..

أجل.. لم تجف بعد ماقيئا من الحزن الشديد على فراق فقيهنا وأستاذنا العلامة الشيخ عبد الستار أبو غدة..

ها هي تي المنية تحرمنا وتحرم المتفقهة في أقل من أسبوع من ذي فقه رصين، وصاحب إبداع رزين.. إنه أستاذنا الفقيه المحقق المدقق المبدع البارع الدكتور حسن أبو غدة -رحمه الله-..

لقد كان الإبداع والابتكار حاضرين دوما وأبدا في محاضراته ودروسه، ومناقشاته.. أشهد بأنني ما زرته قط في مكتبه بجامعة الملك سعود إلا أفادني بنفحة فقهية عميقة جزلة..

لقد كان دائم التبسم نلمس فيه هيبة العالم، ووقار العابد، وسكينة الناسك، وحصافة المربي.. كان قريبا إلى قلوبنا، حاضرا في أذهاننا، مؤثرا في سلوكنا..حريصا على تحصيلنا العلمي، ومتفقدا لأحوالنا..

إن أنس فلن أنسى ذلك اليوم المبارك عندما تشرف بحضور مناقشة رسالتي للماجستير بصحبة أستاذ الجيل العلامة الفهامة الأستاذ الدكتور نعمان السامرائي..

لن أنسى إصراره وإلحاحه علي على ضرورة مواصلة دراسة الدكتوراه بجامعة الزيتونة.. وسعى بنفسه في تحقيق ذلك، حتى من الله علي بنيل شرف الحصول على دكتوراه الدولة من تلك الجامعة العريقة في أرض تونس الخضراء..

رحمك الله يا أستاذي، وجزاك عني وعن جميع طلابك ومحبيك خير ما جزى أستاذا عن تلميذ.. ورضي عنك المولى العظيم، وعن شيخك وشيخ الجميع العلامة محمد الحبيب ابن الخوجة، الأمين المؤسس لمجمع الفقه الإسلامي الدولي..

عظم الله أجرنا وأجر كل من أحب أستاذنا، ودعا له بالرحمة والغفران، وألهم أهله وذويه ومحبيه وطلابه الصبر والسلوان والرضوان بما قضى المنان..

تلميذك/ قطب سانو/ أمين المجمع..

كلمة معالي الشيخ صالح بن حميد في رثاء معالي الأستاذ الدكتور العبادي «رحمه الله»

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأستاذ عبد السلام داود العبادي

خبير الفقه ونوازله -رحمه الله-

١٣٦٣-١٤٤١هـ، ١٩٤٣-٢٠٢٠م

الحمد لله العلي الأعلى، خلق فأحيا، وحكم بالموت والفناء، وقدر البعث إلى دار الجزاء؛ لتُجزى كل نفس بما تسعى.

أحمده حمد من صبر على القضاء، وأشكره شكر من رضي فنال ثواب الرضا. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى، والرسول المجتبى، وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان، ومن سار على نهجه فاهتدى واقتدى.

وبعد، فإن الله سبحانه بحكمته أنفذ في كل مخلوق أمره، وقدر لكل إنسان رزقه وأجله وعمره، وجرت مشيئته في خلقه بتصاريف الأقدار ومجريات الأمور، جعل لكل شيء أجلاً، وخلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً، لا يكون في ملكه إلا ما يريد، بيده أزمّة الأمور ونواصي العبيد، له العزة والجبروت، وبيده الملك والملكوت، وهو الحي الذي لا يموت، لا ملجأ ولا ملتجأ منه إلا إليه، قائم على كل نفس بما كسبت، ورقيب على كل جارحة بما اجترحت، أين منه المفر؟ «إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ»

إنه الموت، مرحلة من مراحل هذا الوجود، وهو حق لا دافع له؛ فالآجال مضروبة، والأنفاس محدودة، والأيام معدودة، والأعمال مكتوبة، ولن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ»، «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»

الموت أكبر واعظ، قدّره الله على خلقه، فهو حتم لا محيص عنه، ولا مفر منه، من حان أجله وصل إليه ولو كان في بطون الأودية، أو على رؤوس الجبال، أو تحت الماء، أو في جو السماء.. ولو كان في بروج مشيدة، أو حصون محصنة.

واستحضار قرب الرحيل وسرعته وانقضاء الحياة من أنفع الأدوية للقلوب؛ فإنه يبعث على انتهاز فرص الخير والمبادرة بالأعمال الصالحات قبل طي الصحف والسجلات.

يُقال كل ذلك وقد فقدنا هذه الأيام أخاً عزيزاً، وزميلاً كريماً، وعالماً فاضلاً، وقامة علمية شامخة.

إنه أخي وعزيزي معالي الأستاذ الدكتور/ عبدالسلام داود العبادي، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي؛ فقد وافته المنية، وحلّ بساحته القدر المحتوم صباح يوم الاثنين العشرين من شهر ذي الحجة عام ١٤٤١هـ، الذي يوافق العاشر من شهر أغسطس عام ٢٠٢٠م، في مدينة جدة.

وقد حلّ هذا المصاب بنا فشغلنا، ونزل علينا هذا القضاء فأذهلنا، وإنه رزء زاد في الأشجان، وابتلاء أورث الأحزان، ولكن نحمد الله أن جعلنا مسلمين، نتأسى بتوجيه سيدنا محمد المصطفى عليه الصلاة والسلام ونقول: إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراق

الأستاذ محمد عبد السلام العبادي يتسلم درع تكريم والده رحمه الله

أخينا عبدالسلام لمحزونون، رحمه الله رحمةً واسعة، وأسكنه فسيح جناته. وقد صُلي عليه في مكة المكرمة، ودُفن في مقابر المعلاة هناك -رحمه الله-.

عرفته عالماً حازماً محافظاً على عمله، وحافظاً لوقته، حازماً إدارته، أكاد أقول إنه لا يقبل أنصاف الحلول، وهذا أظنه قد كلفه كثيراً في صحته وإدارته -رحمه الله وأحسن إليه-. وقد كان له الدور الكبير والأثر الظاهر في القيام بأعمال المجمع والإشراف على مناشطه ودوراته، وسعيه لتطويره، والارتقاء به.

وموت العلماء مصيبة، وفقدهم رزيبة؛ فهم مصابيح الدجى، وأعلام الهدى.

وأحسب أنه محمود السيرة، حسن السريرة.

عليك بالصبر إن نابتك نائبة
من الزمان ولا تركن إلى الجزع
وإن تعرضت الدنيا بزينتها
فالصبر عنها دليل الخير والورع

وكثيراً ما تمثل فاقدو أحبتهم بمثل هذه الأبيات:

فلو كان يفدى بالنفوس وما غلا
لطلبنا نفوساً بالذي كان يطلب
ولكن إذا تم المدى نفذ القضا
وما لامرئ عما قضى الله مهرب

وما الحال إلا مثل ما قال من مضى
وبالجملة الأمثال للناس تضرب

لكل اجتماع من خليلين فرقة
ولو بينهم قد طاب عيش ومشرب

وقول القائل:

بدوت، وأهلي حاضرون، لأنني
أرى أنّ داراً، لستِ من أهلها، قفرُ

وقول الآخر:

شهد الله لم يغب عن جفوني
شخصه ساعة ولم يخل حسي

وبعد، فرحم الله الأستاذ الدكتور/ عبدالسلام، وغفر له، وأسبغ عليه شآبيب رحمته، وأصلح عقبه وذريته، وأخلفنا خيراً.

وكيف أمحوك من أوراق ذاكرتي
وأنت في القلب مثل النقش في الحجر

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.